



وزارة الثقافة
الهيئة العامة للكتاب والوثائق القومية
MINISTRY OF CULTURE
THE NATIONAL LIBRARY
& ARCHIVES OF EGYPT

بسم الله الرحمن الرحيم



الإدارة العامة

أبرز مجموعات وثائق البرقيات العربية في العالم وأبرز الدراسات حولها

بقلم الدكتور / سعيد مغاوري محمد

باحث بالمجلس الأعلى للآثار - قطاع الآثار الإسلامية

الندوة العالمية للمخطوطات

القاهرة ٥/٢٨ - ١٩٩٦/٥/٣٠

المحتويات

- ١- المقدمة
- ٢- الموضوعات التي تناولتها نصوص البرديات العربية .
- ٣- أهمية دراسة نصوص البرديات العربية .
- ٤- الخلفيه التاريخية لخروج مجموعات البرديات العربية خارج الوطن العربى .
- ٥- أبرز مجموعات البرديات العربية فى العالم .
 - ١- مجموعة الأرشيدوق راينر فى فيينا (PER) .
 - ٢- مجموعة شوت راينهارت فى معهد البرديات بجامعة هايدلبرج . (PSR)
 - ٣- مجموعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة . (P.Cair. B.E)
 - ٤- مجموعة كارل فسلى فى براغ بتشيكوسلوفاكيا . (C. Wessely)
 - ٥- مجموعة جون رايلاندز فى مانشستر بانجلترا . (J. Rylands)
 - ٦- مجموعة آن آربر بجامعة ميتشجن بالولايات المتحدة الأمريكية . (An Arbor)
 - ٧- مجموعات أخرى عالميه متنوعه .
- ٦- المطلوب عمله حيال هذه المجموعات العالميه .
- ٧- قائمة بالمراجع العربيه والأجنبيه .

بسم الله الرحمن الرحيم

أبرز مجموعات وثائق البرديات العربية في العالم وأبرز الدراسات حولها

بقلم الدكتور / سعيد مغاوري محمد
باحث بالمجلس الأعلى للآثار - قطاع الآثار الإسلامية

مقدمة :

البرديات العربية وثائق تاريخية ثابتة لا يمكن أن يتطرق إليها أدنى شك كتبت على نوع من الورق يصنع من نبات البردي الذي ينتمى إلى الفصيلة السعدية التي تنمو نباتاتها في المستنقعات العذبة المياه والحقول الزراعية وعلى شواطئ الترع والمصارف^(١) .. وغيرها.

ولقد عاصر هذا الورق سنوات الفتح الأولى لمصر ولعل الدليل على ذلك وجود العديد من نصوص هذه البرديات تنسب لعهد الخلفاء الراشدين غالبيتها محفوظة في مجموعة الأرشيدوق راينر في فيينا بالنمسا. وكما هو معلوم لدى الباحثين أن أقدم وثيقة بردي عربية مؤرخة حتى اليوم هي البردية التي يطلق عليها «بردية أهناسيا» المؤرخة في شهر جمادى الأولى سنة ٢٢٢هـ.^(٢)

هذا وتجدر الإشارة إلى أن نبات البردي قد حظى بعناية خاصة من قبل ولاية مصر بداية من عهد الخلفاء الراشدين وحتى العهد العباسي وتجلت هذه العناية عندما حرص عمرو بن العاص^(٣) على إبقاء مصانع ورق البردي ومزارعه التي كانت منتشرة في العديد من مدن وقرى مصر في الوجهين القبلي والبحري. ولعل أشهرها مدينة الأسكندرية ومدن أخرى مثل: وسيم وبوره وبحيرة الفيوم وفي وادي النطرون وبركة قارون وبحيرة المنزلة ودمياط .. وغيرها^(٤).

١ - أنظر في ذلك: أ - فيفي تاكهم ومحمد دراز، نباتات مصر - نشرة كلية العلوم - جامعة القاهرة رقم ٢٨ طبعة ١٩٥٠م - ٣/٢

ب - ابن البيطار، الجامع لمفردات الأدوية والأغذية - طبعة القاهرة ١٩٢١هـ - ١ : ٨٦

٢ - هذه البردية محفوظة حالياً في مجموعة الأرشيدوق راينر في فيينا بالنمسا برقم سجل (PERF. No. 558)

Grohmann (A): Aperçu de papyrologie arabe, étude de papyrologie Societe Royale Egyptienne de papyrologie, Tome . I.le Cairo - 1932 p.28.

٣ - أنظر في ذلك ما رواه أبو المحاسن (بن تفرى بردي) حيث ذكر أن عمرو بن العاص قد استأذن الخليفة عمر بن الخطاب في اتفاق ثلث خراج مصر لتطهير ترعها وبناء وصيانة جسورها والعناية بحاصلاتها الزراعية ومنها بلاك نبات البردي الذي كان يصدر ورقاً للعديد من الدول المجاورة قبل الاسلام . أبو المحاسن (جمال الدين يوسف بن تفرى بردي): النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة - طبع وزارة الثقافة بمصر سنة ١٩٦٣ - ج ١ ص ٣٣.

٤ - أنظر في ذلك : Grohmann (A): From the world of Arabic papyri. Cairo. 1952. p.31

، القلتشندى (أبو المحاسن أحمد بن علي) ت ٨٢١/١٧٧٩م : صبح الأعشى في صناعة الإنشا - المطبعة الأميرية بالقاهرة سنة ١٩١٤م - ج ٣

ص ٣٠٧

، المقرئ (تقي الدين أحمد بن علي) ت ٨٤٥/١٤٤٧م: السواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار - طبع القاهرة سنة ١٢٧٠هـ ج ١ ص ٤٣

الموضوعات التي تناولتها نصوص البرديات العربية :

يصعب على المرء تحديد موضوعات معينة كتبت في لغافات البرديات العربية وذلك لأن البردي كان يعتبر المادة المفضلة في الكتابة وخاصة خلال القرون الثلاثة الأولى للهجرة، ولذلك فإن غالبية المكاتبات الادارية الصادرة عن دواوين الدولة في عهد الخلفاء الراشدين والعهدين الأموي والعباسي كانت مدونة في أدراج البرديات العربية. فهناك على سبيل المثال المكاتبات والمراسلات بين الخلفاء والولاة والعمال وأصحاب الجزية والخراج وهناك أيضاً العقود والمواثيق والاتفاقيات وعلاقات حسن الجوار بين الدولة الاسلامية سواء في مصر والشام والعراق وفارس والحجاز وشمال أفريقيا.. وغيرها. من الدول الأخرى. هذا بالإضافة لإيصالات الجزية والخراج وقوائم وكشوف العمال والأجراء والحرفيين وأرباب العمل والتجار وأهل الذمه وكل من له علاقة ببيت المال - أيضاً هناك الوصفات الطبية والسير والمغازي وبعض آيات القرآن الكريم وبعض النصوص الأدبية والأحاديث النبوية الشريفة والعقود بشتى أنواعها (زواج - بيع - شراء - إيجار - عمل) أيضاً هناك وثائق عتق الرقبه ومجالس الصلح وفض المنازعات والمكاتبات الشخصية بين عامة الناس للإطمئنان وتبادل السلع والصفقات التجارية.

كذلك تضم نصوص البرديات العربية معلومات في غاية الأهمية عن الجنود وأسره وعطاياهم من بيت مال المسلمين - أيضاً هناك معلومات عن الحاصلات الزراعية والسلع الغذائية وسائر الصناعات من معدنيه وخشبيه وجلديه.. وغيرها مع بيان بأسعارها وأشهر تجارها مع أماكن بيعها والمقادير الواجبة كزكاة وضريبة لبيت مال المسلمين^(١).

... وغيرها من المعلومات التي قلما نجدها في مواد أخرى غير نصوص البرديات العربية.

أهمية دراسة نصوص البرديات العربية :-

لاشك أن للبرديات العربية أهمية قصوى للدارسين والباحثين في مجال التاريخ والحضارة والفكر والنظم والفنون والآثار والدراسات الاسلامية - ليس لأنها وثائق تاريخية لا يمكن أن يتطرق إليها أدنى شك ولكن لكونها تحتوي العديد من المعلومات والبيانات والاحصائيات التي قلما نجدها في مواد أخرى غير البردي. ولعل الدليل على ذلك أن أرشيف الموضوعات Subjects^(٢) في مجموعة الأرشيدوق راينر في فيينا بالنمسا وهو المحفوظ حالياً في المكتبة القومية بالنمسا يضم العديد من الموضوعات التي تغطي تقريباً جميع نواحي الحياة في الدولة الاسلامية منها على سبيل:-

السجلات، التقارير، العقود بشتى أنواعها (زواج - بيع - شراء - إيجار - عمل ...) المراسلات، الأجور، المكوس، الضرائب، المبادلات، العقارات، مسح الأراضي، كشوف العمال والأجراء والحرفيين وأرباب الصناعات، إيصالات الجزية والخراج لأهل الذمه، مقادير الزكاة للمسلمين، المصادرات، الجزاءات، تصاريح المرور والعمل لأهل الذمه، أسماء سفن ومراكب، قوائم الجند وأسماء عيالهم ومقادير عطاهم من

١ - د. سعيد مفاوري محمد: الألقاب والحرف والوظائف في ضوء البرديات العربية - دراسة أثرية حضارية رسالة دكتوراه (تحت الطبع) كلية الآثار - جامعة القاهرة - ١٩٩٤م. ص ١٥ - ٣٨

٢ - تعتبر هذه المجموعة هي أكبر مجموعة بردي في العالم - وغالبية بردياتها لم يدرس حتى اليوم أنظر في ذلك: Karabacek, j.: Der papyrusfund von el Fayum. wien. - 1883. د. عائشة عبدالرحمن : ذخائر البردي في مكتبة فيينا (البريتينا) - موسكو ١٩٦٦م

بيت مال المسلمين، أسماء مدن عربية ومصرية وفارسية ورومية، أسماء رجال الدين المسيحي وألقابهم وأعمالهم ومقدار ثروتهم، أسماء وجنود وعمال، أسماء قضاء ومحتسبين وعمال جزية وخراج، أسماء ولاء ورجال شرطه وعمال الديوان، أسماء نصارى وبعض أهل الذمة ممن دخلوا في الدين الاسلامي، أسماء شوارع وطرق وحارات، أسماء أدوات قتال، أسماء حرف وفنون وصناعات، أسماء سلع غذائية وحاصلات ومنتجات ومصنوعات^(١) .. وغيرها. أسماء خلفاء وولاء وعمال بدايه من عهد الخلفاء الراشدين وحتى نهاية العهد العباسي.. وغيرها كثير ومتنوع يصعب حصره.

وفي واقع الأمر أن الباحث المدقق في نصوص البرديات العربية يلاحظ أنها مازالت مجالاً خصباً للدراسات التاريخية والحضارية في العصر الحديث ولقد فطن إلى ذلك العديد من الباحثين والمستشرقين في عدد كبير من الجامعات والمعاهد ومراكز البحوث الأجنبية منذ عشرات السنين.

ويكفي للتدليل على ذلك أن أول كرسى للأستاذية في مجال علم البرديات بما فيها البرديات العربية بلاشك أنشأته جامعة أكسفورد في إنجلترا Oxford University وذلك منذ عام ١٩٠٨م.^(٢) أيضاً أنشأت جامعة السربون Sorbonn University في فرنسا معهداً لعلم البرديات Institut de papyrologie - هذا بالإضافة للمعاهد الأخرى في أوروبا ومنها أيضاً معهد البرديات بجامعة هايدلبرج بألمانيا^(٣) Universität heidelberg - Institut für papyrologie - ومعهد البرديات في ليدن بهولندا papyrologisch institut - هذا بالإضافة للعديد من المؤسسات ومراكز البحوث والدراسات في هذا المجال لعل أبرزها اللجنة الدولية للبرديات ومقرها بروكسل بلجيكا Association internationale De Papyrologues^(٤) - ومعهد البرديات في إيطاليا Instituto papirologico - هذا بالإضافة للمعاهد وأقسام الدراسات الأخرى المنتشرة في عدد كبير من الجامعات والمعاهد الأمريكية لعل أبرزها أيضاً المعهد الشرقي بجامعة شيكاغو Oriental institute in Chicago university - أيضاً يضم متحف جامعة بنسلفانيا قسماً لدراسة البرديات العربية .. وغيرها من مراكز البحوث العالمية التي أدركت قيمة هذه الوثائق فأفردت لها ميزانيات خاصة وأعدت لها باحثين ودارسين على درجة عالية من الثأني والصبر والمعرفة العلمية في تناول هذه البرديات سواء بالصيانة والترميم أو الفهرسة والتصنيف ثم الدراسة والتحليل والنشر .. وغيرها.

وفي واقع الأمر إن غالبية الأبحاث والدراسات المتوفرة بين أيدينا الآن إنما قام بها عدد من المستشرقين الذين عكفوا لسنوات طويلة على دراسة هذه البرديات لعل أبرزهم على الإطلاق الدكتور أدولف جروهمان الذي تنوعت دراساته وأبحاثه حول وثائق البرديات العربية فلم تقتصر على مجموعات معينة بل تعددت جهوده فشملت عدد كبير من برديات دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - ثم مجموعة الأرشيدوق

١ - د. سعيد مغاوري محمد : المراجع السابق ص ١٦

٢ - د. حسن وجب: البردي سلسلة إقرأ - العدد رقم (١٤٦٣) - إبريل ١٩٨١م - دار المعارف بمصر ص ١١٨

٣ - تمت زيارة هذا المعهد والجامعة في صيف عام ١٩٩٢م والتقيت بمديرة المعهد الدكتورة بابل كرامر والبروفيسور الدكتور وئيل جورج خوري الأستاذ بالجامعة والمشرع على برديات أوروبا.

٤ - هذه اللجنة الدولية لها مؤتمراً دولياً بمقد كل ٣ سنوات - تشرقت بالمشاركة في المؤتمر الدولي التاسع عشر الذي عقد في مركز الدراسات البردية بجامعة عين شمس في الفترة ما بين ٢ - ٩/٩/١٩٨٩م تحت رعاية رئيس الجمهورية - الرئيس محمد حسني مبارك.

رايتر في فيينا بالنمسا ومجموعة شوت واينهارت في جامعة هايدلبرج بألمانيا ومجموعة كارل فسلى بالمعهد الشرقى في براغ بتشيكوسلوفاكيا «سابقاً» .. وغيرها من المجموعات الأخرى^(١).

والبرديات العربية باللغة الأهمية في كشف العديد من الجوانب التي مازالت غامضة في تاريخنا وحضارتنا الإسلامية ومنها على سبيل المثال الجوانب الاجتماعية في الدولة الإسلامية وعلاقة حسن الجوار هذا بالإضافة لكونها وثائق لا يمكن أن يتطرق إليها أدنى شك في دحض إفتراءات ومزاعم بعض غلاة المستشرقين الذين يحاولون تشويه عظمة الحضارة الإسلامية ومنجزات المسلمين الحضارية في شتى مجالات الحياة وليس أدل على ذلك من دحض الافتراء الباطل الذي حاول ترويجه الأسقف ساويرس بن المقفع وهو مسيحي يعقوبى شغل منصب أسقف في كنيسة الأشمونين سنة ٣٧٥هـ / ١٩٨٥م^(٢) حيث حاول هذا الأسقف ومن تبعه من تلامذته ومن المستشرقين إلصاق التهم الزائفة بسوء معاملة العرب والمسلمين لأهل الذمة واضطهادهم أثناء الفتح وغيرها من المزاعم الباطلة^(٣) ولكن نصوص البرديات العربية وغالبيتها يرجع تاريخه للقرون الثلاثة الأولى للهجرة أى للفترة الزمنية قبل ظهور ساويرس بن المقفع وتلامذته وغلاة المستشرقين تثبت بما لا يدع مجالاً للشك عدالة حكام ولاة العرب والمسلمين تجاه أهل الذمة وتكشف كذلك حرص هؤلاء الولاة والحكام على إعطاء أهل الذمة حقوقهم وخاصة فيما يتعلق بأموالهم من عقارات وأراضى ومنازل وممتلكات وغيرها^(٤) - كما تشير أيضاً بعض نصوص البرديات العربية مدى ما تمتع به أهل الذمة من ممارسة طقوسهم وشعائهم الديني دون أدنى مساس أو تدخل في شئونهم الداخلية - ويمكننى الاستشهاد ببردية واحدة كفيلاً لدحض أى زعم باطل أو إفتراء ظالم يحاول النيل من عدالة حكام ولاة أمور المسلمين وهى البردية الشهيرة (بردية أناسيا)^(٥) المؤرخة في جمادى الأولى سنة ٢٢هـ - وهى عبارة عن إيصال باستلام أغنام من أهل الذمة لا طعام جنود المسلمين عندما تقدموا لفتح صعيد مصر - ويعلق على هذه الوثيقة النادرة الدكتور أدولف جروهمان بقوله: (إنه في عرف الحروب والغزوات قلما نجد قائد منتصر يعطى صكاً أو إيصالاً باستلام طعام لا طعام جنوده لشعب منهزم) ، وهذه العبارة على الرغم من صغرها إلا أنها تحمل العديد من المعانى والمقاصد السامية التى قلما نجدها اليوم في عرف الحروب والمعارك المعاصرة حيث إنتشار الفتك والبطش والنهب والسلب وهتك الأعراض واغتصاب الممتلكات والحرمان وغيرها.

ولكن قائد المسلمين الذى ورد اسمه في البردية ويدعى (عبدالله بن جابر) يعطى أهل الذمة أماناً وإيصالاً باستلام طعام وماشيته لا طعام جنوده في البر والبحر ومثل هذه الوثائق النادرة كفيلاً لدحض كل زعم أو إفتراء باطل يحاول بين الحين والآخر نشره مستشرق حاقد أو باحث متعصب.

١ - أنظر قائمة المراجع الأجنبية وخاصة فيما يتعلق بمؤلفات وأبحاث ومحاضرات الدكتور أدولف جروهمان د. سعيد مغاوى محمد: المرجع السابق ص ٩٩٠ - ٩٩١

٢ - د. أحمد فؤاد سيد: عدالة الحكم الإسلامى لمصر في عصر الولاة (١٨هـ - ٢٥٤هـ) ومظاهر التسامح الذى بها، في ضوء أوراق البردى العربية - مركز الدراسات البردية - جامعة عين شمس ١٩٨٣. ص ٩.

٣ - ساويرس بن المقفع: تاريخ حياة البطارقة - توجد منه ٣ نسخ محفوظة إحداهما بالمتحف البريطانى بلندن والثانية بالمكتبة الأهلية ببغداد والثالثة في حيازة مرقص سمبكه باشا بالقاهرة.

٤ - أنظر في ذلك أيضاً ما كتبه الباحث الأمريكى ناييا آيوت حيث قالت: «إن معظم المراجع التى تمدنا بمعلومات عن الأمريين ونظام حكمهم كتبها أناس أعداء لهم مثل العباسيين، والمسيحيين من أمثال ساويرس بن المقفع...» .

Nabia Abbott: The Kurrah Papyri From Aphrodit in The Oriental institute Chicago. 1938. P. 57.

٥ - هذه البردية سبق الإشارة إليها وهى محفوظة حالياً في مكتبة فيينا القومية بالنمسا برقم سجل (٥٥٨).

Grohmann: OP. CIT. P. 28.

أيضاً ساعدت نصوص البرديات العربية في تصحيح مفاهيم خاطئة لبعض كتب المؤرخين القدامى أمثال عبدالله بن عبد الحكم وأبو المحاسن وغيرهم - حيث وردت في بعض كتبهم عبارات وتهم خاصة بحق الوالى قره بن شريك العيسى ٩٠ - ٩٦ هـ / ٧٠٩ - ٧١٥ م فذكرته بأنه (كان إعرابياً جلفاً جافياً) (١) وبأنه (سوء التدبير خبيثاً ظالماً غشوماً فاسقاً متهتكاً...) (٢) ولكن نصوص البرديات العربية كشفت غير ذلك تماماً فقد أثبتت البرديات التي تنسب لفترة حكمه بأنه كان مثلاً للوالى العادل الذى يراقب عماله ويحرص على الرعية كل الحرص ويعطى كل ذى حق حقه حتى مع أهل الذمة فقد أشارت بعض نصوص البرديات العربية مدى حرص هذا الوالى على مخاطبة أحد العمال بالإسراع بالتحقيق فى شكوى رفعها أحد الأقباط لأخذ حقوقه من أحد المسلمين.. وغيرها من المعلومات الهامة فى حق هذا الوالى (٣).

أيضاً أوضحت نصوص بعض البرديات العربية مدى حرية التعبير عن الرأى الذى مارسه ولاة أمور المسلمين مع طوائف أهل الذمة والسماح لهم بتقديم تظلماتهم للقضاة ولاة أمور المسلمين - حتى أن عدداً كبيراً منهم رغب فى الدخول فى الدين الإسلامى عن طواعية واختيار بفضل سماحة الإسلام وعدالة حكامه وفى هذا يشير يوحنا النقيوسى (٤) وكان شاهداً للفتح الإسلامى لمصر - حيث ذكر أن أعداداً كبيرة من الأقباط تعلموا اللغة العربية للحفاظ على أعمالهم فى دواوين المسلمين ومنهم من أسلم عن طواعية واختيار فكان لهم الحق فى الانضمام لجيش العرب الفاتحين.

التخليط التاريخى لخروج مجموعات البرديات العربية خارج الوطن العربى :-

منذ أكثر من قرن ونصف تقريباً من الزمان كانت البدايات الأولى لخروج مجموعات البرديات العربية خارج وطننا العربى الكبير وترجع بدايات هذا الموضوع لعام ١٨٢٤م (٥) عندما نشر بعض الفلاحين فى منطقة نسقارة على جره صغيره من الفخار وجد بداخلها يردتان عربيتان - تمكن أحد هواة جمع التحف الأثرية فى مصر ويدعى برناردو دروفيتى Bernardo Droveti وكان يشغل قنصل فرنسا بمصر - ونظراً لعدم درايته بمحتواهم - سلمهما إلى البارون سلفستردى ساسى Silvester de Sacy الذى أهتم بدراستهم دراسة علمية متأنية - ثم لم يلبث أن نشرهم فى مجله علميه شهيره تدعى (Journal de Savants) أى مجلة العلماء (٦) وبعد هذا النشر ذاع خبر هذه البرديات فى الأوساط العلمية فى أوروبا جميعها وكذلك الولايات المتحدة الأمريكية الأمر الذى أدى إلى وجود العديد من البعثات الأجنبية التي تحاول النبل من هذه البرديات إما بالشراء من الفلاحين أو التجار الذين وجدوا فى هذه السلعة رواجاً هائلاً بين السفارات الأجنبية فى مصر وخاصة الأوربية ولم تمض سنوات قليلة حتى تكونت مجموعات عالميه فى غالبية الدول الأوربية (٧). لعل أبرزها كما أشرت من قبل مجموعة الأرشيدوق النمساوى رابنر المحفوظة حالياً فى مكتبة

١ - عبدالله بن عبد الحكم: سيرة عمر بن عبد العزيز على ما رواه الإمام مالك بن أنس وأصحابه، تحقيق أحمد عبيد، عالم الكتب - الطبعة السادسة ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م - ص ١٣٣.

٢ - أبو المحاسن: المصدر السابق ج ١، ص ٢١٧.

٣ - إبراهيم أحمد العدوى: ولاية قره بن شريك على مصر فى ضوء أوراق البردى - المجلة التاريخية المصرية - مجلد ١١ سنة ١٩٦٣ م، ص ٤٩ - ٥١.

٤ - Chronique de Jean: Eveque de Nikiou Tescle Ethiopien Publie et Traduit par M.H. La Tenderg (Notices Erescrits des Manuscrits de la Bibliothèques National et autres Bibliothèques) Paris - 1883, P. 585

٥ - د. هاشم عبد الرحمن: المرجع السابق ص ٢٢.

٦ - Silvestre de Sacy: Journal de Savants - Paris. 1825. PP. 462 - 473.

٧ - انظر الخطابات المتبادلة بين تجار الآثار وهواة جمع البرديات العربية الأوربيين:

Hunger. (H): Aus der Vorgeschichte der Papyrussammlung der Österreichischen Nationalbibliothek. Briefe Theodor Grnfs. J.V. Karabacek Erzherzog Rainer. Wien - 1962.

فينا القومية بالنمسا^(١) - وهي مجموعة غنية جداً بالبرديات العربية وعددها التقريبى (١٠٠٠٠٠) مائة ألف وثيقه برديه المجموعه العربيه منها وصل تقريباً (٤٠٠٠٠) أربعون ألف وثيقه نادره لم يدرس منها سوى بضع مئات - والباقي رهين الحفظ والصيانه والترميم والفهرسه ثم التحقيق والنشر.

أبرز مجموعات البرديات العربيه فى العالم :-

١- مجموعه الأرشيدوق راينر فى فينا (PER)

تعتبر مجموعه الأرشيدوق راينر المحفوظه فى المكتبه الوطنيه فى النمسا هى أكبر مجموعه بردى عربى فى العالم وهى التى يرمز إليها بالرمز (PER) أى برديات الأرشيدوق راينر Sammlung der Papyrus Erzherzog Rainer in The National bibliothek - Vienna.

وبكفى للتدليل على أهمية وضخامة كمية وثائق البرديات العربيه المحفوظه فى هذه المجموعه أن الرقم المفهرس فيها وصل إلى ١٥٠٩٣٤ (خمسة عشر ألف وتسعمائة وأربعة وثلاثون برديه ووثيقه تاريخيه)^(٢) أيضاً أشار المستشرق جوزيف كارابا تشيك الذى عكف لسنوات طويله باحثاً ومدققاً لبرديات هذه المجموعه إلى أن هناك ما يقرب من ٣٠٠٠ (ثلاثة آلاف برديه ووثيقه تاريخيه)^(٣) فى هذه المجموعه تنسب فقط لمدينتى الفيوم وأهناسيا - واعتقد بأن هذا الكم الهائل من برديات مدينتى الفيوم^(٤) وأهناسيا^(٥) لو تمت دراسته الدراسه العلميه المتأنيه فسوف يكشف العديد من الجوانب التاريخيه والفنيه والأثرية والحضارية التى ما زالت غامضه فى تاريخنا وحضارتنا الإسلاميه خاصه وأن غالبية هذه البرديات ينسب للقرون الثلاثه الأولى للهجره.

ومن ناحية أخرى فإن أحد الباحثين المعاصرين قد ذكر أن مجموعه البرديات العربيه المحفوظه فى هذه المكتبه وصل تقريباً إلى ٤٠٠٠٠ (أربعون ألف برديه ووثيقه تاريخيه)^(٦)

وبالإضافة إلى ذلك فإن البروفيسور الدكتور هربرت هراور مدير المكتبه الوطنيه فى فينا قد أخبرنى عندما قمت بزيارة علميه لهذه المكتبه واطلعت على معرض البرديات الدائمه بها بأن هناك عدداً كبيراً من الصناديق والخزانات مليئه بلفافات البرديات العربيه مازالت فى حاجه إلى الصيانه والفهرسة والترقيم ولا يعلم عددها حتى اليوم^(٧) وتجدر الإشارة إلى أن برديات هذه المجموعه قد حظيت بعناية عدد كبير من الباحثين والمستشرقين عبر تاريخها الطويل ربما بسبب ضخامة أعدادها ولأهميتها التاريخيه ولتعدد المدن

١ - تمت بزيارة علميه لهذه المكتبه واطلعت على لهارس البرديات المنشوره بها فى صيف عام ١٩٩٢م برقه الدكتور هربرت هراور مدير المكتبه .

٢ - د. هاشم عبد الرحمن: المرجع السابق ص ٢٢.

٣ - د. عبد المنعم ماجد: - علم البردى العربى لأول مره

بحث ضمن أعمال ندوة الدراسات البرديه - مركز الدراسات البرديه - جامعة عين شمس بالقاهرة سنة ١٩٨٣م، ص ٣ .

2 - Josef von Karabacek: Die Papyrus Erzherzog Rainer - Wien. 1894.

٤ - الفيوم إحدى مدن الصعيد الأدنى بمصر - ذكرها ابن عبد الحكم فى القرنين ٢ - ٣ هـ / ٨ - ٩م بقوله: (إن الفيوم لى وسط مصر) وذكرها المؤرخ البلاذرى بقوله: (الفيوم بلد مشهوره فى مصر) ابن عبد الحكم: فتوح مصر وأخبارها - نشر هنرى هاميد - مطبعة مجلس المعارف الفرنساوى - القاهرة ١٩١٤م، ص ١٢ البلاذرى (أبو الحسن أحمد): فتوح البلدان - طبع القاهرة سنة ١٩٠١م - ص ٧٥٨.

٥ - أهناسيا - مدينة تقع فى الصعيد الأدنى بمصر وبالتحديد فى محافظة بنى سويف - ذكرها المؤرخ المقرئى بقوله (أهناسيا كره من كره الصعيد) - انظر: - المقرئى: المصدر السابق ج ١، ص ٢٢٧ - طبعه دار صادر ببيروت، ياقوت (أبى عبدالله ياقوت الحموى) ت ٦٢٦هـ / ١٢٢٨م: معجم البلدان - ط بيروت ١٩٧٩م - ج ٢ - ص ٨٤.

٦ - د. عبد المنعم ماجد: المرجع السابق ص ٤.

٧ - تمت هذه الزيارة فى صيف عام ١٩٩٢ ضمن برنامج رسالة الدكتوراه - بكلية الآثار - جامعة لقاهرة .

والقرى التى تم تجميعها منها قبل سفرها إلى فيينا منذ أكثر من قرن من الزمان، من أبرز هذه الدراسات تلك الدراسة الموسعة التى قام بها المستشرق كارابا تشيك منها:

أ- دليل كارابا تشيك لبردى الفيوم^(١) يضم هذا الدليل لوحات من نصوص البرديات العربية مصوره من مدينة الفيوم بعضها عبارة عن مكاتبات ديوانية وإيصالات جزية وخراج وعقود بشتى أنواعها وغيرها جدير بالذكر أن هذا الدليل طبع فى فيينا سنة ١٨٨٣ م .

ب - الكتاب الثانى الذى نشره كارابا تشيك يسمى (دليل مجموعة بردى الأرشيدوق راينر)^(٢) - صدر أيضا فى مدينة فيينا بالنمسا سنة ١٨٩٤م وهو يعتبر حقيقة من أهم الكتب والدراسات والفهارس التى صدرت حول هذه المجموعة حتى اليوم يضم العديد من فهارس البرديات من قبطية ويونانية سامية^(٣) .. وغيرها أما القسم العربى من الكتاب فهو يضم فصلاً كاملاً عن البرديات العربية بلغ عددها (٩٥٠)^(٤) تسعمائة وخمسون برديه ووثيقة تاريخية نادرة، تبدأ من الفتح العربى لمصر وحتى نهاية عصر المماليك وهى مرتبة ترتيباً زمنياً وتاريخياً وتم ترقيم كل برديه ووثيقة تاريخية مع تعليق موجز من المستشرق كارابا تشيك على نص كل برديه ووثيقة يشمل هذا التعليق تعريف البرديه ومكان العثور عليها وتاريخها وموضوعها وحالتها .. وخلافه - يقع هذا القسم فى الدليل من الصفحة رقم ١٣٣ - أما أرقام^(٥) البرديات فى هذا الدليل أو الفهرست فهى تبدأ من رقم (٥٥٠ حتى رقم ١٤٠٠) أيضا من الدراسات الهامة التى تخصصت فى هذه المجموعة تلك الدراسة الشيقة التى قام بها الدكتور أدولف جروهمان والتى تحمل عنوان

أ - (وثائق رسميه من البردى العربى)^(٦) المجلد الأول - طبع فى فيينا أيضا سنة ١٩٢٣م وهو يضم قائمة طويلة من برديات هذه المجموعة مع فهرس بأرقامها فى المجموعة بصفه عامه شملت تقريبا (٣٠٦) ثلاثمائة وسته برديات - حرص د. جروهمان فى هذا الدليل على ذكر تعريف موجز لكل برديه ووثيقة تاريخية مع مكان العثور عليها إن أمكن وتاريخها وموضوعها وتوصيفها وخلافه .

ب - الكتاب الهام الثانى الذى نشره الدكتور جروهمان حول هذه المجموعة أيضا يحمل عنوان (مدخل عام فى البردى العربى)^(٧) وقد صدر فى فيينا سنة ١٩٢٤م أى بعد صدور كتابه الأول بعام تقريبا - وفى واقع الأمر اننى أعتبر هذا الكتاب من الكتب البالغة الأهمية فى علم البرديات العربية والوثائق التاريخية وذلك لما يحتويه من معلومات وحقائق تاريخية حول البرديات العربية وكيفية العثور عليها وأماكن وجودها ثم المراحل المختلفة لقصه خروجها^(٨) وتهريبها من مصر ثم بيان إحصائى بأبرز المتاحف والجامعات والمعاهد العلمية والمؤسسات الثقافية التى سارعت لإقتناء هذه البرديات - أيضا يشمل هذا الكتاب

1 - Karabacek, J : Der Papyrus Fund von el Faym, wien, 1883 .

2 - Karabacek, J : Führer durch die Papyrus Erzherzog Rainer wien - 1894 .

٣ - جدير بالذكر أن مجموعة الأرشيدوق راينر تضم لى خزائنها مجموعة كبيرة أيضا من البرديات الفرعونية واليونانية واللاتينية والقبطية بالاضافه إلى مجموعة البرديات العربية .

٤ - إنظر الملحق المرفق بهذه الدراسة .

٥ - د . عائشه عبد الرحمن : المرجع السابق ص ٥٠ - ٥٢ .

6 - Grohmann, A : Protokollen Herausgaben . wien . 1923 .

7 - Grohmann, A : Allgemeine Einführung in die Arabischen Papyri .

٨ - ذكرت الدكتور عائشه عبد الرحمن فى تقريرها السابق أن مجموعة الأرشيدوق راينر تقدر بتعبر (١٠٠ ٠٠٠) مائة ألف برديه عربيه ووثيقة تاريخيه متنوعه من قرعونه ويونانيه ولاتينيه وقبطيه ... وغيرها .

د . عائشه عبد الرحمن : المرجع السابق ص ٤٨ - ٤٩ .

الضخم تعريفاً مفصلاً للعمل العلمي المناسب لصيانته وترميم وفهرسة البرديات العربية وكيفية فك هذه اللفافات ثم طريقه فحص البرديات وتصنيفها ثم تحديد لقاتها ونوع الخط والحبر وغيرها من المعلومات الهامة حول هذا العلم (البرديات العربية) .

ج - أيضاً من الكتب الهامة التي أعدها الدكتور جروهمان حول هذه المجموعه كتاب نادر أطلق عليه اسم «علم البردي»^(١) - تم طبعه في مدينة براغ بتشيكوسلوفا كيا «سابقاً» وذلك سنة ١٩٥٥م وهو كتاب شامل عن البرديات العربية وعن نبات البردي وأماكن زراعته في مصر وكيفية الكتابة عليه ونماذج مختاره من نصوص البرديات العربية النادرة في مكتبة قيينا القومية بالنمسا ... وغيرها .

جدبر بالذكر أيضاً أن قصة خروج هذه البرديات من مصر ومن الوطن العربي بصفه عامه إلى أوروبا وبالتحديد إلى أكبر مجموعه بردي في العالم وهي مجموعه الأرشيدوق راينر ظلت هذه القصة في طي الكتمان طوال أكثر من قرن من الزمان - إلى أن تجرأ أحد الباحثين النمساويين ويدعى الدكتور هربرت هونجر من كشف خبايا وأسرار قصة تهريب مجموعات البرديات العربية للمكتبات والمتاحف والجامعات العالميه في أوروبا وأمريكا وخاصة مجموعه مكتبة قيينا القومية بالنمسا وذلك في كتاب يحمل عنوان : مجموعه الرسائل المتبادلة بين تيودور جراف وجوزيف كارابا تشيك^(٢) والأرشيدوق راينر وذلك سنة ١٩٦٣م في قيينا بالنمسا وفي واقع الأمر أن هذا الكتاب يكشف مدى التقصير والاهمال الذي صاحب خروج هذه المجموعه النادره من مصر بفضل التخلف والجهل الذي صاحب الفلاحين^(٣) والمزارعين وتجار التحف والعاديات في مصر حيث باعوا هذا الكنز الثمين لعدد من هواة جمع التحف والآثار أيضاً بوضع الكتاب نشاط وجهود المستشرق النمساوي جوزيف كارابا تشيك الذي ترك هوايه جمع السجاد والنسيج إلى هوايه جمع البرديات ودراستها ثم جهود صديقه التاجر النمساوي الشهير تيودور جراف Theodor Graf الذي كان يقيم في القاهرة لجمع التحف والآثار وخاصة السجاد والنسيج والعملات .. وغيرها أيضاً يكشف الكتاب عن الدعم المالي السخي الذي قدمه الأرشيدوق النمساوي راينر Erzherzog Rainer^(٤) حيث تكفل بسداد مستحقات التاجر تيودور جراف الذي تمكن من جلب هذه المجموعه من العديد من المدن والقرى المصريه والعربية .

هذا وتجدر الاشاره إلى أن هذه المجموعه النادره قد أودعت باسم الأرشيدوق راينر في إحدى القاعات التي حملت إسم زوجته والتي تم إهداء المجموعه البرديه باسمها فيما بعد وهي ألبرتينا ALBERTINA في

Osterreichische Nationalbibliothek . Papyrussammlung

1 - Grohmann, A. : Einführung und Chrestomathie zur Arabischen Papyrus Kunde . Pragh , 1995 .

2 - Hunger.H :Aus der Vorgeschichte der Papyrussammlung der Österreichischen Nationalbibliothek = Briefe Theodor Grafs. I. V. Karabacek Erzherzog Rainer . wien 1962 .

٣ - انظر جانبها من الخطابات التي بتودلت بين التاجر جراف والمستشرق كارابا تشيك في تقرير د. عائشه عبد الرحمن : المرجع السابق ص ٣٨ - ٤١ .

٤ - من المهارات الهامه التي قالها الأرشيدوق راينر لصديقه جوزيف كارابا تشيك في ١٦/٦/١٨٨٤م بقوله : «الأسعاذ العزيز ... الأهم القليلة التي أمضيتها في قيينا لم تتح لي فرصة زيارتك في مكان عملك ... يسعدني حقاً العثور على برديات جديده باللفه الاغريقيه أو الرومانيه أو العربيه ... أتمنى أن يتم بنجاح لك أوراق كتّاب البردي الذي حدثتني عنه كي نتاح لي قراءته كله...» د. عائشه عبد الرحمن : المرجع السابق ص ٤٣ - ٤٤ .

٢- مجموعة شوت راينهارت في معهد البرديات

جامعة هايدلبرج بألمانيا (PSR)

من المجموعات العالمية الهامة وتأتي في الترتيب بعد مجموعة الأرشيديق راينر - ولقد بدئ في جمعها الدكتور C. Reinhardt وبالتحديد في ٣٠ يونيو سنة ١٨٩٧م - وفي عام ١٩٠٤م وبالتحديد في ١٥ يونيو من هذا العام تمكن الباحث Er. Schott^(١) من جلب مجموعة أخرى من البرديات العربية وتم جمع مجموعة C. Reinhardt مع مجموعة Fr. Schott في مكتبة جامعة هايدلبرج وأطلق عليها Papyri Schott - Re-inhardt ثم نقلها حالياً في معهد خاص أطلق عليه معهد البرديات^(٢) institut Fur Papyrologie هذا وتجدر الإشارة إلى أن هذه المجموعة النادرة قد تم جمعها من العديد من المدن والقرى المصرية فمنها برديات من الفيوم والأشمونين وأهناسيا وأخميم وجبلين وكوم إشقوا والنسطاط - وغيرها.^(٣) جدير بالذكر أيضاً أن الدكتور جروهمان قد قام بدراسة بعض برديات هذه المجموعة وتمكن من ترقيم وتصنيف عدد كبير منها ووصل في مشروعه هذا إلى رقم (١٥٤١) وذلك سنة ١٩٣٤م^(٤). وقام من بعده الأستاذ الدكتور أحمد الشامي بمواصلة عملية الترقيم والتصنيف في هذه المجموعة ووصل إلى رقم (١٧٩٤) وذلك خلال عامي ١٩٦٢ / ١٩٦٣^(٥)

وبالإضافة لأبحاث ودراسات الدكتور جروهمان حول هذه المجموعة قام أيضاً بعض الباحثين والمستشرقين بدراسات أخرى حولها من بينهم المستشرق كارل هنري بيكر^(٦) والبرت ديترش وفارنر ديم .. وغيرهم.

ويمكن القول أن مجموعة شوت راينهارت المحفوظة في معهد البرديات بجامعة هايدلبرج وصلت تقريباً بالحوالي ثمانية آلاف بردية ما بين عربية ويونانية ولاتينية وقبطية ... وغيرها . غالبيتها لم يدرس حتى اليوم.

ومن البرديات النادرة في هذه المجموعة عدد من برديات الوالي قره شريك العيسى ٩٠ - ٩٦ هـ / ٧٠٩ / ٧١٥م التي أرسلها إلى عماله على قرية كوم أشقا والقرى والضواحي المجاورة لها مثل أهالي قرية بديس وأهل منية بربريه^(٧) - وغيرها وهي في واقع الأمر بالغة الأهمية للدارسين في مجال التاريخ والحضارة والنظم الإسلامية.

٣- مجموعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة (p.cair . B.E)

تعتبر هذه المجموعة من المجموعات العالمية النادرة وتكتمل أهميتها في أن مجموعة كبيرة منها يعتبر مكملًا لوثائق وبرديات أخرى محفوظة في مجموعات أخرى نادرة في ألمانيا وفرنسا وإيطاليا والنمسا وإنجلترا .. وغيرها .

١ - د. عبد العزيز النبالى : البرديات العربية - مكتبة الخانجي بالقاهرة ١٩٨٣م ص ٧٨ - ٧٩ .

٢ - تمت بزياره علميه لهذا المعهد في صيف عام ١٩٩٢ والتقيت بالدكتور هاريل كرامر مدير المعهد

٣ - د. عبد العزيز النبالى : المرجع السابق ص ٧٨ - ٧٩

٤ - د. سعيد مغاوري محمد : المرجع السابق ص ٤١

٥ - د. أحمد الشامي : دراسة في أوراق البردي العربي - دراسة تاريخية وثائقية كلية الآداب - جامعة الزقازيق سنة ١٩٨٢م ص ٦

٦ - د. كارل هنري بيكر - مستشرق ألماني عمل مديراً لجامعة هايدلبرج ثم وزيراً للمعارف بألمانيا وهو أول من نشر نصوصاً برديه من هذه المجموعة وذلك سنة ١٩٠٦م

c.H. Becker : Arabische papyri Des Aphrodito fundes zeitschrift Fur Assyriologie und verwundte Gebiete B.x.x. 1906

٧ - د. سعيد مغاوري محمد : المراجع السابق ص ١٦٣

ولقد بدئ في جمع هذه المجموعة منذ قرنين من الزمان تقريبا وبالتحديد سنة ١٨٩٦ م على يد المشتسرق برنارد مورتز^(١) - هذا بالإضافة لاقتناء الدار لمجموعة أخرى عن طريق الشراء والإهداء ونتائج الحفائر الأثرية والمضبوطات التي تم العثور عليها مع تجار الآثار وهواة جمع التحف والآثار التاريخية. ولقد ذكر بعض الباحثين^(٢) أن عدد برديات هذه المجموعة قد وصل تقريبا لنحو (ستة عشر ألف) بردية ووثيقة تاريخية مختلفة العصور ما بين فرعونيه ويونانية ولاتينية وقبطية أما المجموعة العربية فتقدر تقريبا بنحو (٤٠٠٠) أربعة آلاف برديه عرييه لعل أبرز دراسته تمت حول هذه المجموعة هي الدراسة الشاملة القيمة التي قام بها الباحث المستشرق الدكتور أدولف جروهمان والتي حملت عنوان « البرديات العربية بدار الكتب المصرية » في ١٠ مجلدات صدر منها حتى اليوم ٦ مجلدات والباقي رهين التحقيق والطبع والنشر^(٣). ويمكن القول أن الدكتور جروهمان قد تمكن من نشر حوالي ٧٨٠ برديه ووثيقة تاريخية من هذه المجموعة النادرة ونأمل أن تستمر البحوث والدراسات حول هذه المجموعة وأن يتم وضع جدول زمني لصيانتها وترميمها ثم تصنيفها وفهرستها حتى تكون في متناول الباحثين.

٤ - مجموعة كارل فسلي C. wessely

في براغ بتشيكو سلوفاكيا سابقا،

بدئ في جمع هذه المجموعة النادرة سنة ١٩٠٤ م إشتراها المستشرق كارل فسلي من تاجر أرمني في باريس ويبلغ تعدادها تقريبا ٨٢٨٢^(٤) برديه المجموعة العربية منها تتعدى ١٠٠٠ بردية - وتجدر الإشارة إلى أن برديات هذه المجموعة قد حظيت بالعديد من الأبحاث والدراسات على مر العصور السابقة هذا بالإضافة للزيادات والإضافات التي قام بها بعض الباحثين بغرض تنميتها ومضاعفتها.

ولقد تمكن الدكتور جروهمان من نشر حوالي (٩٦) نص من برديات هذه المجموعة النادرة بين عامي ١٩٣٨ - ١٩٤٣^(٥).

هذا وتجدر الإشارة إلى أن عدداً كبيراً من برديات هذه المجموعة عبارة عن كشوف وإيصالات جزية وخراج وقوائم حسابية لسلع غذائية ومواد تموينية^(٦). وغيرها.

جدير بالذكر أيضا أن عدداً كبيراً من وثائق هذه المجموعة كتب على الرق والورق « الكاغد » بعضه ينسب للقرنين ٣ - ٤ هـ / ٩ - ١٠ م

وحاليا فإن هذه المجموعة محفوظة في مكتبة المعهد الشرقي في مدينة براغ

Papyri Orientales c. wessely pragenses

١ - عمل المستشرق برنارد مورتز مديراً لدار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة في الفترة من ١٨٩٦ - ١٩١١ م - تمكن خلال هذه الفترة من جمع كميات كبيرة من هذه البرديات والتحديد بين أعمار ١٨٩٩ - ١٩٠٥ نشر بعضها سنة ١٩٠٥ م في كتابه:

٢ - د . عبد المنعم مازد : المرجع السابق ص ٣
B. Moritz : Arabic Palcography . Acolection of Aradic texts from the First century of the Hidjra Till The year 1000 publication of The Khedivial . library. cairo. 1905

٣ - د . سعيد مغاوري محمد : المرجع السابق ص ٤٥ حاشية ١

٤ - د . عبد العزيز الدالي : المرجع السابق ص ٨٩ - ٩٠

5 - Grohmann. A.. Arabische papyri aus der Sammlung Carl wessely in orientalischen institut - zu prag 1938 - 1943

٦ - د . سعيد مغاوري محمد : المرجع السابق - كتالوج اللوحات - لوحة رقم (٥٤) برديه تنسب للقرن ٣ هـ / ٩ م برقم سجل AR - 1168 ص ١٢٧ -

٥- مجموعة جون رايلاندز في مدينة ما نشستر في إنجلترا

papyri gohn Rylands

بدئ في جمع هذه المجموعة سنة ١٨٩٩م - وفي عام ١٩٠١م تمت زيادتها حتى وصلت تقريبا لحوالي ستة آلاف سنة (٦٠٠٠) درج ولوحه ومخطوط^(١)

وفي عام ١٩٠٩م قام المستشرق مرجليوث Margoliouth ينشر بعض برديات هذه المجموعة وصلت تقريبا لعدد (٩ برديات) عربية مختاره . أعقبه الباحث كروم w.A crum ينشر حوالي ثمانية نصوص أخرى من نفس المجموعة - أما الدراسة الموسعة حولها فقد قام بها ايضا المستشرق مرجليوث وبالتحديد سنة ١٩٣٣ حيث تمكن من اصدار فهرس وصفى لبعض برديات المجموعة نشر فيه تقريبا ٤٣٠ برديه^(٢).

أما الدكتور جروهمان فيقرر أن مدير مكتبه جون رايلاندز قد أخبره في سبتمبر سنة ١٩٣٧م أثناء انعقاد المؤتمر الدولي الخامس لعلماء البرديات الذي عقد في مدينة أكسفورد - إنجلترا أن هناك عددا كبير من البرديات العربية لم يتمكن المستشرق مرجليوث من فهرستها وتصنيفها^(٣).

وتكمن أهمية هذه البرديات أنها تنسب للفترة الزمنية المبكرة وخاصة القرون الثلاثة الأولى للهجرة وبعضها عباره عن إيصالات جزية وخراج وكشوف أهل ذمه وقوائم حرفيين ومكاتبات ديوانيه وغيرها^(٤)...

٦- مجموعة أن آربر بجامعة ميتشجن - بالولايات المتحدة الأمريكية An Arbor collection.

في واقع الأمر أن عدد برديات هذه المجموعة لا يصل من حيث الكم العددي للمجموعات السابقة ولكنني أعتقد أنها في حالة إزدياد مستمر بفضل الجهود التي تبذل بين الحين والآخر لاقتناء برديات أخرى أما بطريق الشراء أو التبادل العلمي وخلافه.

ولقد بدئ في جمع برديات هذه المجموعة أثناء الحرب العالمية وقد ذكر الباحث K. preisendanz . أن رصيد جامعة ميتشجن من البرديات بلغ في شهر يونيه ١٩٣١م نحو من (٦٥ بردية) عربية نادرة^(٥) - أما الدكتور جروهمان فيقرر أن الدكتور كروم W.E. Crum قد أخبره أنه في ١٠/١٢/١٩٣٢م قد تم نقل كميات ضخمة من برديات الأشموتين^(٦) متجهة نحو جامعة ميتشجن بالولايات المتحدة الأمريكية ولم يعلم عددها حتى اليوم - وهي بلا شك مجموعة قيمة ونادرة ينسب أغلبها للقرون الثلاثة الأولى للهجرة وهي عبارة عن مكاتبات ديوانية وسير ومغازي ووصفات طبية وعقود يشتى أنواعها وإيصالات جزية وخراج وقوائم وكشوف عمال وأهل ذمة ... وغيرها.

أيضا جدير بالذكر أن برديات هذه المجموعة مازالت في حاجة ماسة إلى الدراسة والتحليل والنشر.

١ - د. عبدالعزيز الدالي : المرجع السابق ص ٩٣ .

2- Margoliouth (D.S) : Arabic papyri of the Bodleian library Reproduced by the Collotype process With Transcription and Translation London . 1893

٣ - د. عبدالعزيز الدالي : المرجع السابق ص ٩٣ - ٩٤ .

٤ - من بينها بردية مؤرخة بعام ١٨١ هـ / ٨١١ م محفوظة برقم سجل (old. No. 141 - Dvi - 12) . د. سعيد مغاوري محمد : المرجع السابق (كتالوج اللوحات) لرحمة رقم ٢ ص ٧٠ - ٧١ .

٥ - د. عبدالعزيز الدالي : المرجع السابق ص ٧١ .

٦ - الأنسورين : إحدى مدن محافظة المنيا في الصعيد الأوسط بمصر - ذكرها ابن طيرة بقوله : (وما يحمل بها من الكتان والأزر يحمل إلى سائر الأفاق).

أبن ظهيره (أبراسحاق يوهان الدين) ٨٢٥ - ٨٩٢ هـ / ١٤٤٢ - ١٤٨٦م : الفضائل الباهرة في محاسن مصر والقاهرة - تحقيق مصطفى السقا وكامل المهندس - طبع دار الكتب المصرية سنة ١٩٦٩م - ج ٦٢ .

٧- مجموعات أخرى عالمية متنوعة :

هناك العديد من المجموعات البردية العربية العالمية المتنوعة لاتصل في مستواها العددي للمجموعات الأخرى السابق ذكرها - ولكنها ايضا بالغة الأهمية لكون أعداد كبيره منها يعتبر مكملا لبرديات المجموعات العالمية الشهيرة السابق ذكرها هنا بالاضافة لكون بعضها نادر جداً بسبب تقدم فترته الزمنية التي تنسب أحيانا لعهد الخلفاء الراشدين والعهدين الأموي ثم العباسي . غالبية برديات هذه المجموعات لم يدرس حتى اليوم.

من هذه المجموعات برديات محفوظة في :

أ - مكتبة المعهد الشرقي في جامعة شيكاغو بالولايات^(١) المتحدة الأمريكية جمعها المستشرق برنارد مورتنز بداية من عام ١٩٢٩م وهي مجموعة متنوعة ما بين أوراق بردي ورق وكاغد وشواهد قبور ... وغيرها .

ب - مجموعة متحف جامعة بنسلفانيا بدئ في جمعها سنة ١٩٠٢م ثم تزايدت بفضل جهود الباحث W.Max Mueller وغيره من الباحثين ولقد ضع لها المستشرق ليفي ديلافيدا Levi Della Vida فهرساً مفصلاً لها . نشرته جامعة بنسلفانيا^(٢) .

ج - مجموعة متحف برلين وهي في الواقع مجموعة ضخمة ومتنوعة ما بين برديات وأوراق كاغد تنسب لعهود زمنية مختلفة.

د - مجموعة متحف اللوفر في باريس بفرنسا وهي تقريبا حوالى (٣٠٦) بردية عربية نادرة^(٣) وغيرها من المجموعات العالمية .. هذا بالإضافة للمجموعات الخاصة في مصر والوطن العربي وأوروبا وأمريكا .

المطلوب عمله حيال هذه المجموعات العالمية :

أعتقد أنه قد آن الأوان لتوحيد الجهود للقيام بدور هام حيال هذه المجموعات البردية العالمية ولا يتم ذلك إلا من خلال التنسيق مع هذه المجموعات البردية العالمية ولا يتم ذلك إلا من خلال التنسيق مع ويرى رؤساء هذه الجامعات والمؤسسات والمعاهد العلمية التي تقتنى هذه المجموعات - والأمل معقود على الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة إحدى المؤسسات الثقافية الهامة في العالم العربي ولأنها تضم بين خزائنها مجموعة لا تقل أهمية عن باقي المجموعات العالمية البارزة . لذلك كله فأنتنى أقترح الآتى حتى يتم النهوض بهذا العلم « علم البرديات العربية » .

١ - إنشاء علاقة وثيقة برؤساء المتاحف والجامعات والمعاهد العلمية في أوروبا وأمريكا لتبادل الخبرات والآراء وتبادل المعلومات حول المجموعات البردية في العالم.

١ - نشرت الباحثة نابيا أبرت بعض برديات هذه المجموعة في دراستها :

Abbott (Nabia): Studies in Arabic papyri - Chicago. 1995.

٢ - د. عبدالعزيز الدالي : المرجع السابق ص ٧٢ - ٧٣ .

٣ - أنظر البردية رقم (٦٨) المؤرخة بالقرن ٩/٨م والتي تحمل رقم سجل (52) Papyrus / louvre. inv. Jaen David.

د. سعيد مغاوري : المرجع السابق - كتالوج اللوحات - لوحة رقم (٦٨) ص ١٧٠ - ١٧١ .

٢ - المشاركة الإيجابية فى المؤتمرات الدولية المعنية بعلم البرديات وتجدر الإشارة أن هناك لجنة دولية لعلماء البردى فى العالم مقرها مدينة بروكسل فى بلجيكا تجتمع هذه اللجنة كل ٣ سنوات فى إحدى البلدان التى لها علاقة بعلم البرديات فى العالم.

٣ - ضرورة تبادل الفهارس والمطبوعات والأبحاث والدراسات حول علم البرديات العربية وتشجيع الباحثين العرب فى خوض هذا العلم ولا داعى لأن يحتكره بعض المستشرقين ولا يتم ذلك إلا بتدريب بعض صغار الباحثين فى فك لفافات البردى ثم تدريبهم فى قراءة النصوص تحليلها ونشرها.

٤ - ضرورة عقد ندوات دورية تخصصية فى مجال علم البرديات والوثائق والمخطوطات فى العالم العربى والإسلامى لمناقشة أوضاع هذه المخطوطات والوثائق النادرة ومناقشة كيفية دراستها وصيانة وترميم المؤلف منها. ... وغيرها.

٥ - أرى أنه من الضرورة إدخال مادة (علم البرديات العربية) كمادة دراسية لطلاب التاريخ والآثار والعضارة والفكر والفنون والنظم والدراسات الإسلامية لأهميتها القصوى فى تأصيل المادة العلمية وكشف جوانب مازالت غامضة فى حضارتنا الإسلامية.

٦ - ضرورة تشجيع الباحثين فى الوطن العربى ودعمهم مادياً لزيارة مجموعات الوثائق والبرديات العربية فى العالم والاطلاع على أحدث النظم العلمية فى فك اللفافات وحفظ الوثائق باستخدام أجهزة حديثة ومتطورة - تدريبهم على استخدام الحاسب الآلى والكمبيوتر فى قراءة وتحليل النصوص التاريخية - وغيرها كما هو متبع حالياً فى العديد من الجامعات والمعاهد الأوربية والأمريكية.... وغيرها.

٧ - ضرورة إنشاء نشرة دورية فى مجال علم البرديات والوثائق العربية يتم من خلالها نشر أبحاث الباحثين بشتى اللغات دعماً للحركة العلمية والتاريخية والوثائقية فى وطننا العربى.

٨ - تخصيص جائزة مالية مع شهادة تقدير مناسبة لأفضل بحث عربى فى مجال علم البرديات والوثائق.

٩ - ضرورة إنشاء اتحاد دولى عربى لعلماء الوثائق والمخطوطات العرب يتم من خلاله معرفة أحوال العلماء الباحثين وتحسين أوضاعهم المالية والمعنوية وتشجيعهم على مواصلة أبحاثهم وأعمالهم العلمية.

١٠ - ضرورة الاستفادة القصوى من جهود الباحثين والمستشرقين السابقين وتكوين أرشيف علمى موسوعى خاص بأعمالهم وإنتاجهم العلمى ونشر الصالح منه دعماً للناحية العلمية والأكاديمية فى وطننا العربى الكبير.

المصادر والمراجع العربية

أ- المصادر العربية

- ١ - البلاذرى (أبو الحسن أحمد) : فتوح البلدان - طبع القاهرة سنة ١٩٠١م.
- ٢ - ابن البيطار - (ضياء الدين عبدالله بن أحمد)
الجامع لمفردات الأدوية والأغذية - ج ١ - طبع القاهرة سنة ١٢٩٠هـ / ١٨٧١م.
- ٣ - ابن ظهيره (أبو اسحاق برهان الدين) ٨٢٥ - ٨٩١هـ / ١٤٤٢ - ١٤٨٦م
الفضائل الباهرة فى محاسن مصر والقاهرة
تحقيق مصطفى السقا وكامل المهندس - ج ١
مطبعة دار الكتب بالقاهرة سنة ١٩٦٩م.
- ٤ - عبدالله بن عبدالحكم : سيرة عمر بن عبد العزيز - على ما رواه الإمام مالك ابن أنس
وأصحابه - تحقيق أحمد عبيد الطبعة السادسة - القاهرة - سنة ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م.
- ٥ - ابن عبدالحكم (عبدالرحمن بن عبدالله) ت ٢٥٧هـ / ٨٧١م
فتوح مصر وأخبارها
تحقيق شارل تورى - طبع ليدن بهولندا - سنة ١٩٢٠م، نشر هنرى ماسيد - مطبعة مجلس
المعارف الفرنسى بالقاهرة سنة ١٩١٤م.
- ٦ - القلقشندى (أبو العباسى أحمد بن على) ت ٨٢١هـ / ١٤٢٣م
صبح الأعشى فى صناعة الإنشا - طبع دار الكتب بالقاهرة سنة ١٩١٨م ، طبع وزارة
الثقافة والإرشاد القومى بالقاهرة سنة ١٩٢٢م.
- ٧ - أبو المحاسن (جمال الدين يوسف بن تفرى بردى) ت سنة ٨٧٤هـ
النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة - ٩ أجزاء
طبع دار الكتب بالقاهرة ١٩٢٩م.
- ٨ - المقرئى (تقى الدين أحمد بن على) ت ٨٤٥هـ / ١٤٤٧م
المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار
طبع بولاق بمصر سنة ١٢٧٠هـ / ١٨٥١م.

٩- ساويرس بن المقفع : تاريخ حياة البطارقة

توجد منه ٣ نسخ محفوظة - إحداها بالمتحف البريطاني بلندن - والثانية بالمكتبة الأهلية في باريس - والثالثة في حيازة مرقص سميكة باشا بالقاهرة.

١٠- ياقوت (أبى عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموى) ت ٦٢٦هـ / ١٢٢٨م معجم البلدان
طبع دار إحياء التراث العربى - بيروت سنة ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م.

بـ - المراجع العربية

- ١ - د. إبراهيم أحمد العدوى : ولاية قرّة بن شريك على مصر فى ضوء أوراق البردى
المجلة التاريخية المصرية - مجلد ١١ سنة ١٩٦٣ م.
- ٢ - د. أحمد الشامى : دراسة فى أوراق البردى العربية
دراسة تاريخية وثائقية - كلية الآداب - جامعة الزقازيق سنة ١٩٨٣ م.
- ٣ - د. أحمد فؤاد سيد : عدالة الحكم الإسلامى لمصر فى عصر الولاة (١٨ - ٢٥٤هـ / ٦٣٩ - ٨٦٨م)
- مركز الدراسات البردية - جامعة عين شمس - بالقاهرة سنة ١٩٨٧ م.
- ٤ - د. أدولف جروهمان : أوراق البردى العربية بدار الكتب المصرية
٦ مجلدات - طبع دار الكتب المصرية بالقاهرة سنة ١٩٥٥.
- ٥ - د. حسن رجب : البردى
دار المعارف - سلسلة إقرأ - العدد رقم (٤٦٣) - القاهرة ١٩٨١.
- ٦ - د. سعيد مفاورى محمد : الألقاب والحرف والوظائف - فى ضوء البرديات العربية دراسة
أثرية حضارية - كلية الآثار - جامعة القاهرة (رسالة دكتوراه) تحت الطبع - ١٩٩٤.
- ٧ - د. عائشة عبدالرحمن : ذخائر البردى فى مكتبة ثيبنى القومية (ألبرتينا) طبع موسكو -
بعناية المستشرق شرياتوف - سنة ١٩٦٦.
- ٨ - د. عبدالعزيز الدالى : البردية العربية
الطبعة الأولى - مكتبة الخانجى بالقاهرة ١٤٠٤هـ / ١٩٨٣ م.
- ٩ - د. عبدالمنعم ماجد : علم البردى العربى لأول مرة
مركز الدراسات البردية - جامعة عين شمس بالقاهرة ١٩٨٣
- ١٠ - فيفى تاكهلم ومحمد دراز : نباتات مصر
نشرة كلية العلوم - جامعة القاهرة - رقم (٢٨) سنة ١٩٥٠ م

ج - المراجع الاجنبية

- 1- Abbott (Nabia) : The Kurrah Papyri From Aphrodito in The Oriental institute - Chieago . 1938 .
: Studies in Arabic Literary Papyri - Chicago . 1955 .
- 2- Becker (C . H) : Papyri Schott - Reinhard T.L . Heidelberg . 1906 .
: Neue Arabische Papyri Des Aphrodito Fundes, Der islam, Band. 11, Strasburg.
- 3- De Jean : Eveque De Nikiou Tescle Ethiopien publie Et Traduit par M.H Latendery. "Notices Et Extraits Des Manuscrits De la Bibliotheque . National Et Autres Bibliotheques" Toms 24. Paris. 1883 .
- 4- Grohmann (A) : From The world Of Arabic Papyri - Cairo , 1952 . .
: Apercu De Papyrologie Arabe Etude De Papyrologie. Societe Royal Egyptienne De Papyrologie Tome . 1 . le Cairo . 1932 .
: Arabische Papyri Aus Dem Staatlichen Museum Zu Berlin. Der Islam. 1935 .
: Arabische Papyri Aus Der Sammlung Carl wessely im Orientalischen institut Zu prag. 1938 - 1943 .
: Einfuhrung und Chrestomathie zur Arabischen Papyruskunde. vol . 1 - prag 1955 .
- 5- Hunger (H) : Aus Der Vorgeschichte Der Briefe Theodor Graf, J.V. Karabacek Eizherzog Rainer. wien - 1962 .
- 6- Karabacek (J.V) : Der Papyrusfund von EL. Fayum wien - 1883 .
: Die Papyrussammlung Erzherzog Rainer wien - 1894 .
: Fuhrer durch Die Papyrussammlung Erzherzog Rainer. wien - 1894 .

7- Margoliouth (D.S) : Arabic Papyri of The Bodleian library Reproduced
By The Collotype Process with Transcription and
Translation. London. 1893 .

8- Moritz (B .) : Arabic Palaeography. A Collection of Arabic Texts
From The First Century Of Hidjra Till The year.
1000 Publications of The Khedivial library Cairo .
1905 .

9- Sacy (S . de) : Journal De Savants. Paris . 1825 .

582
بسم الله الرحمن الرحيم
بريد العبد المذنب
في حوزة هبة سرور
الملك

لوحة رقم (١)

بردية عربية مؤرخة بين أعوام ٦٥ - ٨٦ هـ / ٦٨٥ - ٧٠٦ م. تنسب لعهد الوالي
الأموي عبدالعزیز بن مروان - محفوظة في مكتبة قیينا القومية بالنمسا برقم سجل

(PERF. NO. 582)



لوحة رقم (٢)

بردية عربية محفوظة في مجموعة شوت راينهارت بجامعة هايدلبرج بألمانيا مؤرخة بعام
١٩٦ هـ موضوعها (إيصال جزية وخراج).

بسم الله الرحمن الرحيم
 بقول علي بن الحسين اللسان انه
 صرح عن ابي جعفر في قوله
 الحمد لله الذي هدانا لهذا
 الذي كنا لنهتدي لہ
 وطوبى لمن لم يدرك
 قوله وحسنه
 وحسنه

لوحة رقم (٣)

بردية عربية محفوظة في دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة مؤرخة بسنة ٣٤٦هـ.

فسر الله الروح والروح
 كل الارواح والنفوس
 كسر و سر الجلال
 سدر السعوط
 في مر الح
 سر الح
 كسر الح
 فسر و سر الح
 نور الح
 انوار الح

لوحة رقم (٤)

بردية عربية محفوظة في مجموعة جون رايلاندز بمانشستر في إنجلترا موضوعها (كشف
 بأسماء بعض الأقباط مع توقيعاتهم).

بسم الله الرحمن الرحيم
 جعل الله له وعادته ومعجزة
 في يومه من ذلك العبد المذنب
 كماله خذوا من الله ما
 سمعتم من محمد وحيه
 التي وحيه في يومه من
 الحمار الذي في مسيرته
 ما وصفت السائر به والحوار
 صفة في الله ان يعطى
 والسلام على من رضى الله

لوحة رقم (5)

بردية عربية محفوظة في متحف اللوفر بباريس في فرنسا موضوعها عبارة عن (خطاب
 لعقد صفقة تجارية) .

